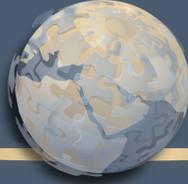


Strategy
WATCH



المركز
الإستراتيجي

التقرير الإستراتيجي السوري

العدد رقم 61 - الخميس 20 سبتمبر 2018



إقرأ في هذا العدد:

نمط جديد من الدبلوماسية التركية؛ حل أم تأجيل لأزمة إدلب؟
بعد اتفاق إدلب... خطة تصعيد أمريكية-إسرائيلية قد تفضي إلى مواجهات واسعة النطاق
على إثر سقوط طائرة (IL-20)؛ هل تندلع مواجهات أمريكية-روسية؟
حقيقة موقف الولايات المتحدة من إدلب
بعد سحب نصف عناصره من سوريا؛ الخلاف يحتمد بين "حزب الله" وفيلق القدس

شؤون أمنية



نمط جديد من الدبلوماسية التركية؛ حل أم تأجيل لأزمة إدلب؟

وفقاً لمصادر أمنية مطلعة (15 سبتمبر 2018) فإن أنقرة اتبعت نهجاً دبلوماسياً غير مسبوق في التعامل مع ملف إدلب، حيث تقدمت بأطروحات متباينة مع مختلف الفرقاء، الأمر الذي أربك حسابات الدول الغربية وروسيا، ووضع الإيرانيين في موقف صعب.

ففي 11 سبتمبر، نشر أردوغان مقالاً بعنوان: "ينبغي على العالم إيقاف الأسد"، طالب فيه بإنقاذ الشعب السوري وعدم تركه تحت رحمة الأسد، ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، محذراً من أن العملية العسكرية المزمعة ستسبب بمخاطر أمنية وإنسانية لتركيا وأوروبا ولما وراء أوروبا.

لكنه عندما اجتمع مع بوتين وروحاني (7 سبتمبر)؛ غرد أردوغان بلحن مختلف، حيث طلب من نظيره تأجيل موعد الهجوم ومنحه وقتاً كافياً للتفاوض مع "هيئة تحرير الشام" التي صنفها كمنظمة إرهابية، قبل أيام قليلة من ذلك الاجتماع، وذلك كمنافرة تهدف إلى التهدئة من روع طهران.

وعلى الرغم من مطالبته بعدم شن أي عمل عسكري في إدلب؛ إلا إنه تحدث في اجتماع سابق مع بوتين حول إمكانية شن عمل عسكري محدود ضد "هيئة تحرير الشام" بهدف دفعها للانسحاب من إدلب، ومن ثم الضغط على الفصائل الأخرى لتسليم السلاح الثقيل للجيش التركي والانضمام لاتفاق مصالحة على النمط الذي تم إبرامه في درعا.

وزاد أردوغان الموقف الدبلوماسي إرباكاً عندما تعهد للممثل الأمريكي الجديد لسوريا، جيمس جيفري، بحمل بوتين وروحاني على منح الفصائل "المعتدلة" و"قوات سوريا الديمقراطية" حصانة من أي عمل عسكري مرتقب، ليقوم من خلال ذلك بدور "الوسيط" الذي يعمل على إقناع واشنطن بمنح موسكو الضوء الأخضر للسيطرة على إدلب وفق اتفاق تركي-روسي شريطة منع النظام من شن هجوم كيميائي، وضمان استئصال الجماعات الإرهابية.

ووفقاً لمصادر مطلعة فإن أردوغان أراد من مناورته الأخيرة دفع واشنطن لصرف الميليشيات الكردية التي حشدت قوات كبيرة على أطراف عفرين، ووقفت على أهبة الاستعداد لشن عمل عسكري ضد القوات التركية حال وقوع مواجهات بإدلب، معتقدة أن الجيش التركي سيكون مشغولاً آنذاك، وأن استعادة عفرين ستكون سهلة للغاية.

وعزز أردوغان دبلوماسيته الناعمة باستخدام "القوة الخشنة"، حيث بادر إلى الزج بنحو 25 ألف مقاتل تركي إلى تخوم إدلب، وزود الفصائل بكميات كبيرة من الأسلحة والمعدات، مما دفع بطهران وموسكو لتبني مواقف تنزع إلى اللين بعد أن كانوا يطلقون التهديدات المدوية في وسائل الإعلام.

وبإعلان بوتين وأردوغان التوصل إلى اتفاقية بشأن إدلب (17 سبتمبر) يبدو أن مناورات أنقرة قد نجحت في تجنب المحافظة عملية عسكرية شاملة، حيث تم الاتفاق على إنشاء منطقة "منزوعة السلاح" تمتد على طول خط التماس وتفصل مناطق سيطرة الفصائل عن مناطق سيطرة قوات النظام، على أن تتولى الشرطة العسكرية الروسية والجيش التركي مسؤولية الأمن فيها، ويفترض أن يتم تنفيذ هذه الاتفاقية في منتصف أكتوبر القادم إذا اقتنعت "هيئة تحرير الشام" والتنظيمات المرتبطة بتنظيم القاعدة بتسليم أسلحتها الثقيلة والخروج من المنطقة العازلة، ليتم بعد ذلك فتح الطريقين الدوليين، حلب - حماة، وحلب - اللاذقية، أمام حركة النقل والعبور. وبهذه المناورة يكون أردوغان قد نجح في إقصاء طهران، وانتزع تعهداً من موسكو بعدم شن عمل عسكري في إدلب.

وفي ظل الكتمان الذي أحيطت به بنود الاتفاقية؛ تثار أسئلة كثيرة حول الترتيبات المتعلقة بمستقبل المحافظة، وخاصة فيما يتعلق بتموضع قوات النظام، وعودة مؤسسات الدولة، ومصير الفصائل المعتدلة، وسبل التعامل مع التنظيمات التي ترفض الانخراط في ذلك الاتفاق، حيث يدور الحديث عن "تأجيل" العمليات المزمعة ضد تلك التنظيمات حتى مطلع نوفمبر، إذ ترغب واشنطن بالتعاون مع موسكو وأنقرة على شن عمليات "عنف محدود" تهدف إلى استئصال تلك الجماعات متعذرة برفضها إخلاء مواقعها في إدلب.

وبالتزامن مع برود العلاقة مع طهران؛ تقيم أنقرة اتصالات سرية مع تل أبيب بهدف "تخفيف التوتر" بين الطرفين وإعادة العلاقات إلى طبيعتها، وذلك عقب أربعة أشهر من طرد السفير "الإسرائيلي" من أنقرة، وسحب تركيا سفيرها من تل أبيب للتشاور في شهر مايو الماضي.

وتؤكد مصادر عبرية أن تركيا و"إسرائيل" ستتبادلان السفراء في شهر أكتوبر المقبل "إن لم تكن هنالك مفاجآت أو أزمات في اللحظات الأخيرة"، حيث نشرت وزارة الخارجية "الإسرائيلية" مناقصة لتعيين سفير إسرائيلي جديد في تركيا، بدءاً من صيف العام المقبل، وذلك في مقابل إرسال أنقرة ملحقاً تجارياً إلى سفارتها بتل أبيب في الأيام الماضية. وترغب أنقرة في إزاحة الأزمة مع تل أبيب عن الطاولة بهدف تهدئة التوتر مع واشنطن والذي أثر بشكل كبير في سعر الليرة التركية.



حقيقة موقف الولايات المتحدة من إدلب

تسارع الإدارة الأمريكية الخطى للحصول على تنازلات من روسيا حول سوريا قبل أن تُحكم سيطرتها على البلاد بصورة كاملة، حيث ترغب واشنطن في الحصول على تعهدات من الروس بالحد من قدرة إيران على تهديد أمن تل أبيب، ومنعها من نقل الأسلحة والإمدادات إلى وكلائها في المنطقة.

وفيما يبدو إقراراً أمريكياً بالسيطرة الروسية على إدلب؛ اقتصر الموقف الأمريكي على تحذير نظام الأسد من استخدام السلاح الكيميائي، مع صدور تصريحات رسمية بإمكانية شن عمليات "عنف محدود" لمواجهة التنظيمات المتطرفة وعودة مؤسسات الدولة في المحافظة.

وفي اجتماع استمر خمس ساعات بمدينة جنيف؛ حث مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، نظيره الروسي، نيكولاي باتروشييف، على منع النظام من استخدام الكيميائي وحذره من العواقب الإنسانية لعمليات إدلب، دون أن يعترض على الدور الروسي المرتقب في المحافظة، فيما يؤكد أن المسؤولين الأمريكيين يستسلمون بشكل متزايد لسيطرة روسيا على المدينة وريفها.

ووفقاً لمصادر أمنية مطلعة (7 سبتمبر 2018)؛ فإن إدارة ترامب حددت تعاملها مع ملف إدلب في ثلاث خطوات رئيسية هي:

1- استغلال اللغط الدولي حول إدلب، لتكثيف الهجمات الجوية والصاروخية على مختلف الأهداف الإيرانية في سوريا.

2- إيفاد كبار الدبلوماسيين، وعلى رأسهم المبعوث الجديد السفير جيمس جيفري، والمبعوث الخاص لسوريا جويل رايبيرن في جولة إلى إسرائيل وتركيا والأردن لمناقشة الإجراءات المتعلقة بمرحل ما بعد إدلب.

3- القيام بخطوات هادئة لإصلاح العلاقة الأمريكية مع تركيا بعد أن وصلت إلى درجة التجميد، وتكليف جيمس جيفري، بالمهمة نظراً لخبرته الطويلة كسفير للولايات المتحدة في أنقرة حيث أنشأ خلالها علاقات شخصية "دافئة" مع الرئيس أردوغان.

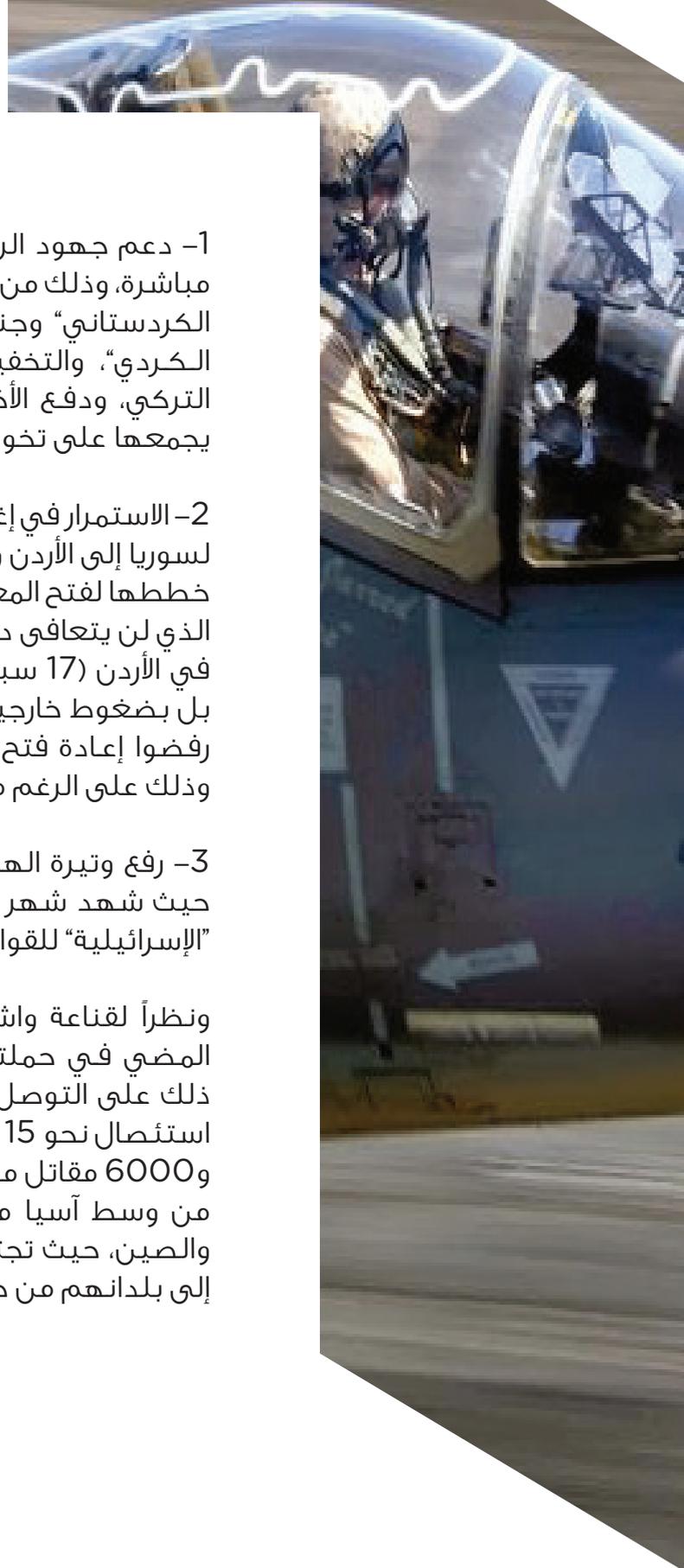
وفي أول جولة لهما (الأحد 2 سبتمبر) اجتمع المبعوثان الأمريكيان لعدة ساعات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وصادف وصولهما في ذلك الصباح استهداف تل أبيب مواقع إيرانية في سوريا بهجمات جوية وصاروخية دمرت مستودعات للذخيرة في مطار المزة العسكري، تبعثها عمليات قصف جوي في 3 و12 و18 سبتمبر ضد قواعد تابعة لإيران في دمشق والسويداء واللاذقية.

وجاءت العملية الإسرائيلية الأولى على مطار المزة (2 سبتمبر 2018) بعد فترة قصيرة من شن الولايات المتحدة غارة جوية ضربت قافلة عسكرية إيرانية-سورية تضم ميليشيا أفغانية تابعة لإيران كانت على مقربة من قاعدة التنف التي فرضت القوات الأمريكية حولها دائرة بقطر 55 كم يُمنع الاقتراب منها، وذلك على الرغم من ابتعاد القافلة مسافة 80 كم عن التنف، حيث مثلت عملية القصف رسالة لطهران بأنه قد تم إغلاق الممر العراقي-السوري في كلا الاتجاهين.

وفي اليوم التالي لمغادرة المبعوثين الأمريكيين جيفري ورايبيرن لإسرائيل عادت الطائرات الإسرائيلية وبخطاء جوي أمريكي لتقصف مطار خلخلة بالسويداء، والذي اتخذته إيران في الفترة الماضية مخزناً لأسلحة نوعية، جرى تدميرها جواً، حيث سُمع دوي الانفجارات في السويداء لما يزيد على بعد 30 كم.

ولذلك؛ فإنه بينما ينصب الاهتمام الدولي على إدلب، تقوم الولايات المتحدة وحليفها إسرائيل باستغلال الفرصة لشن هجمات كبرى ضد المواقع الإيرانية في سوريا.

وتؤكد المصادر أن جيفري ورايبيرن قد أُطلعا على صيغة تعاون عسكري أمريكي-إسرائيلي أبرمه مستشار الأمن القومي بولتون مع نتياهو خلال زيارته التي استمرت أربعة أيام، حيث أُطلع نتياهو ضيفه على الأهداف الإيرانية التي سيتم ضربها في العمق السوري، كما تم الاتفاق بينهما على اتخاذ ثلاث خطوات رئيسية هي:



1- دعم جهود الرئيس التركي لمنع الهجوم على إدلب بصورة غير مباشرة، وذلك من خلال رعاية وقف إطلاق النار بين تركيا و"حزب العمال الكردستاني" وجناحه العسكري في سوريا "وحدات حماية الشعب الكردي"، والتخفيف من وتيرة العقوبات الأمريكية على الاقتصاد التركي، ودفع الأكراد لعدم التعاون مع النظام في الحشود التي يجمعها على تخوم إدلب.

2- الاستمرار في إغلاق معبر نصيب، الذي يعتبر ممر التصدير الرئيسي لسوريا إلى الأردن ودول الخليج، وعدم تشجيع الأردن على المضي في خطتها لفتح المعبر بهدف إبقاء الضغط قائماً على الاقتصاد السوري الذي لن يتعافى دون فتحه، حيث أكد القائم بأعمال السفارة السورية في الأردن (17 سبتمبر) أن إغلاق معبر نصيب لم يكن برغبة أردنية، بل بضغوط خارجية مورست على الأردن، مشيراً إلى أن "حلفاء" الأردن رفضوا إعادة فتح المعبر وعودة عملية التصدير في الوقت الحالي، وذلك على الرغم من جهوزية المعبر للتشغيل.

3- رفع وتيرة الهجمات الإسرائيلية على الأهداف الإيرانية في سوريا، حيث شهد شهر سبتمبر تصعيداً غير مسبوق في عمليات القصف "الإسرائيلية" للقواعد العسكرية التابعة لإيران في الأراضي السورية.

ونظراً لقناعة واشنطن بأن أردوغان يملك مفتاح منع بوتين من المضي في حملته العسكرية بإدلب؛ فقد قررت التركيز بدلاً من ذلك على التوصل إلى صيغة تعاون دولي لشن عمليات تهدف إلى استئصال نحو 15 ألف مقاتل أجنبي، منهم نحو: 600 مقاتل أوروبي، و6000 مقاتل من الشيشان والقوقاز الروسية، ونحو 7000 مقاتل من وسط آسيا معظمهم من: قرغيزستان، وأوزبكستان، وروسيا، والصين، حيث تجتهد وكالات مكافحة الإرهاب الدولية لمنع عودتهم إلى بلدانهم من خلال تركيا.

(2002-2004)، وعُين في أعلى درجة السفراء في الخارجية الأمريكية عام 2010) يتفق مع ترامب في ثلاثة أمور هي:

- 1- العداء المطلق للنظام الإيراني
 - 2- ضرورة العمل مع موسكو لتسوية الوضع في سوريا
 - 3- الدعم القوي لإسرائيل
- لكنه في الوقت نفسه يعارضه في عدة أمور محورية أبرزها:

- 1- الانسحاب الأمريكي من سوريا، حيث يدعو جيفري إلى إبقاء القوات الأمريكية شرق نهر الفرات ونشرها على الحدود السورية-العراقية كحائط صد أمام التوسع الإيراني.
- 2- تخلي الولايات المتحدة عن قاعدة "التنف" على المثلث الحدودي السوري-العراقي-الأردني، حيث يحذر جيفري من مخاطر وقوع ذلك الموقع الإستراتيجي تحت سيطرة الروس أو الإيرانيين.
- 3- تصعيد الإدارة الأمريكية ضد تركيا، حيث يوصي جيفري بإصلاح العلاقة مع أنقرة بأقصى سرعة ممكنة والعمل معها على حل مشاكل شمال سوريا، والتوصل إلى تفاهات معها بشأن الكانتونات الكردية هناك.



تحولات الموقف الأمريكي: ماذا يحمل "جيمس جيفري" في جعبته؟

أثار ترامب حيرة أصدقائه وأعدائه بتعيينه المفاجئ لجيمس فرانكلين جيفري (72 عاماً) بمنصب الممثل الخاص للولايات المتحدة لسوريا، وهو المنصب الجديد الذي أنشأه وزير الخارجية مايك بومبيو للتعامل مع "جميع جوانب الصراع في سوريا"، وتشمل صلاحياته العمل مع روسيا والقوى الدولية الأخرى الفاعلة لإعادة تنشيط الدبلوماسية الدولية عبر الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن (2254).

وكان من المثير للدهشة أن يعهد ترامب إلى تعيين شخص كان من ضمن 50 مسؤولاً من كبار موظفي الأمن القومي الجمهوريين الذين وقعوا خطاباً أعلنوا فيه أن ترامب: "يفتقد الشخصية والقيم والخبرة" لكي يصبح رئيساً وأنه سيعرض رفاهية الولايات المتحدة وأمنها القومي للخطر، وحذروا من أن يصبح أكثر رئيس طائش في تاريخ الولايات المتحدة نتيجة عدم استيعابه للمصالح الوطنية الحيوية للأمة وتحدياتها الدبلوماسية المعقدة وتحالفاتها.

ولم يغفر ترامب لأي من تلك الشخصيات الخمسين، إذ لم يعين أحداً منهم في أي منصب، باستثناء جيمس جيفري الذي عينه بصورة مفاجئة في واحد من أكثر مناصب الإدارة حساسية للشرق الأوسط. وتشير المصادر إلى أن جون بولتون وبومبيو -المطلعان على مواهب جيفري- قد أقنعا الرئيس ترامب بتعيينه في هذا المنصب.

ووفقاً لتقرير أمني (24 أغسطس)؛ فإن جيفري (الذي عمل عضواً لهيئة الاستشارات الخارجية بوكالة الاستخبارات الأمريكية، وسفيراً للولايات المتحدة في العراق (2008-2010) وسفيراً في ألبانيا

ترامب خلال الفترة الماضية، حيث سيكلف جيفري بإحياء عملية السلام الأممية التي تراوح مكانها، وإضعاف مسار "أستانة" الذي تسيطر عليه روسيا وإيران، وإنشاء تحالف مضاد يتكون من عدة دول أبرزها؛ أستراليا، والدنمارك، والاتحاد الأوروبي، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والنرويج، وتايوان، وكذلك الإمارات العربية المتحدة والسعودية اللتان أعلنتا عن أكبر مساهمتين لتمويل مشاريع التحالف الدولي لإحلال الاستقرار شمال سوريا بمساهمتين تبلغان خمسين مليون دولار ومئة مليون دولار على التوالي.

وتأتي تلك التطورات بالتزامن مع تصريح الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيدز نوپرت، بأن الولايات المتحدة: "مستعدة للبقاء في سورية حتى الهزيمة النهائية لتنظيم داعش، وستركز على ضمان انسحاب القوات الإيرانية وحلفائها".

وتشير المصادر إلى أن الفريق الجديد قد دفع ترامب لإعادة تحديد أهداف الولايات المتحدة في سوريا، لتشمل:

- خروج سائر القوات العسكرية الإيرانية والميليشيات التابعة لها.

- إقامة حكومة مستقرة، غير مهددة، مقبولة لجميع السوريين وللمجتمع الدولي.



4- رفض إدارة ترامب إقامة إقليم كونفدرالي يضم إلى "كردستان العراق" المناطق الخاضعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" و"وحدات حماية الشعب" الكردية بسوريا، حيث يفضل جيفري فتح الحدود بين الكيانين الكرديين بهدف إبعاد أكراد العراق عن النفوذ الإيراني وصرف أكراد سوريا عن التقارب مع نظام الأسد.

5- تراخي الإدارة الأمريكية إزاء الهيمنة الإيرانية في العراق، حيث يرى جيفري ضرورة قيام الولايات المتحدة بكل ما يمكن لإنقاذ بغداد من قبضة قاسم سليمان.

ومن خلال متابعة سجل جيفري ومواقفه السابقة: يمكن القول أن المبعوث الأمريكي الجديد للملف السوري سينضم إلى الفريق الذي يعمل كل من بولتون وبومبيو على تشكيكه للتخفيف من نزق الرئيس ترامب، وتبني سياسة أمريكية جديدة إزاء المنطقة، حيث يُعتبر جيفري من أبرز المؤيدين للخطة الأمريكية المشتركة مع تل أبيب لإضعاف إيران في المنطقة العربية وقطع أذرعها في سوريا.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد نقلت العقيد المتقاعد من الجيش الأميركي، جول ريبين من مجلس الأمن القومي، الشهر الماضي، ليصبح مبعوثاً خاصاً لسورية، حيث كلف بالتعاون مع جيفري لوضع مخطط متماسك يمنع تكرار الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة في العراق، وخاصة فيما يتعلق بأثر الانسحاب الأميركي في تعزيز النفوذ الإيراني وظهور قوى التشدد وعلى رأسها تنظيم "داعش".

وتشير المصادر إلى أن الفريق الجديد (مايك بومبيو-جون بولتون-جينا هاسبل-نيكي هيلي-جيمس جيفري-جول ريبين) يعمل على استعادة الولايات المتحدة المبادرة السياسية الدولية في الشأن السوري، وذلك في أعقاب سلسلة من الإخفاقات التي وقعت فيها إدارة

ووفقاً للمصادر نفسها؛ فإن الخطة الجديدة تنسجم مع رغبة الفريق الجديد في ردع خصوم الولايات المتحدة التقليديين، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا وإيران إلى إحكام السيطرة على سائر الأراضي السورية من خلال شن هجوم كاسح على إدلب.

وتشمل الخطة الجديدة: إبقاء القوات الأمريكية الموجودة في سوريا، والانخراط بصورة أكبر في الدبلوماسية الدولية حول الملف السوري، والتخلي عن شعار "إسقاط الأسد" مقابل ترتيبات سياسة شاملة داخل سوريا، وبحث حياة جديدة في المفاوضات الدولية التي تدور حول سوريا، ودفع بشار الأسد لقطع العلاقات مع إيران و"حزب الله"، وإجراء إصلاحات دستورية تشمل تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية، ومنح صلاحيات أكبر لرئيس الحكومة، وإصلاح أجهزة الأمن، واعتماد نظام لا مركزي، وتوفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين، وعقد انتخابات برعاية الأمم المتحدة وبموجب قرار من مجلس الأمن.



- تعزيز التعاون مع موسكو لطرد القوات الإيرانية من سوريا.

- إبقاء القوات الأمريكية في البلاد لضمان رحيل إيران و"الهزيمة الدائمة" لتنظيم "داعش".

- تعزيز الدبلوماسية الأمريكية واستخدام الأدوات الاقتصادية لتحقيق أهدافها.

- إعادة الروح للوساطة الأممية التي فقدت تأثيرها في الملف السوري.

وكان جيفري قد دشّن توليه منصبه بتصريح ناري قال فيه: "بدأنا في استخدام لغة جديدة"، وذلك في إشارة إلى التحذيرات السابقة غير المجدية ضد استخدام الأسلحة الكيميائية، مؤكداً: "أما الآن فإن الولايات المتحدة لن تتسامح مع أي هجوم كيماوي".

تأتي تلك التطورات بالتزامن مع تكثيف الاتصال بين الاستخبارات الأمريكية وأجهزة استخبارات غربية مع النظام في غضون الشهرين الماضيين، حيث تمت مناقشة العديد من الملفات المتعلقة بالوجود الإيراني في سوريا، وسبل تحقيق نمط من الاستقلالية للمناطق الخاضعة لقوات "قسد"، ومستقبل مشاريع إعادة الإعمار، وآليات تفعيل العملية السياسية، وإمكانية التعاون في "مكافحة الإرهاب".

وعلى إثر تلك اللقاءات؛ سربت مصادر مقربة من البيت الأبيض تفاصيل وثيقة تتحدث عن خطة أمريكية جديدة تأتي كتصحيح لمسار الرؤية التي وضعها ترامب سابقاً حول سوريا، والتي كانت تقتصر على إنهاء القتال ضد تنظيم "داعش" وإخراج القوات الأمريكية في "القريب العاجل"، كانعكاس لشعار "أمريكا أولاً" الذي تبناه ترامب أمام قاعدته الشعبية.



خلافات روسية-إيرانية حول الملف السوري

تتزامن جهود القوات الروسية في تفكيك الميليشيات الموالية للنظام في سوريا، مع تردد الحديث في الأروقة الرسمية بموسكو عن الدور السلبي للميليشيات الإيرانية في إذكاء سياسات "التشيع"، وإثارة الاحتقان الطائفي، ونشر الفوضى في البلاد.

وأشارت مصادر إعلامية روسية إلى أنه: "لا مصلحة للحكومة السورية في تبني حزب الله على الأراضي السورية وسيطرته على المناطق الحدودية، بما في ذلك التجارة السورية اللبنانية"، مؤكدة أنه: "لا مصلحة لموسكو كذلك في بقاء حزب الله بسوريا"، وأنه "بعد أن لعبت (روسيا) دوراً رئيسياً في القضاء على الإرهابيين، لها كل الحق في الإصرار على مراعاة مصالحها".

ورأت تلك المصادر تنامي مهددات المصالح الروسية جراء انتشار: "الأمميين الشيعة الذين يقاتلون إلى جانب دمشق، والذين يفوق تعدادهم مجموع الأجانب الذين يقاتلون إلى جانب المعارضة، إلا أن هناك سؤالاً بات يُطرح الآن حول مصير جميع التشكيلات الشيعية بعد التوقف التدريجي للأعمال الحربية؛ إذا كان حزب الله اللبناني والعراقيون سيرجعون إلى بلدهم، فمن الذي سيسحب التشكيلات الأفغانية والباكستانية؟".

وفيما يؤكد تنامي الخلاف بين موسكو وطهران حول مستقبل القوات الرديفة في سوريا؛ تعمل القيادة العسكرية الروسية على تفكيك الميليشيات المحلية التي تدين بالولاء لإيران، حيث تم إنهاء عقود آلاف المتعاقدين مع فروع المخابرات الجوية والميليشيات التابعة لها ضمن الحدود الإدارية لدمشق وريفها، وذلك في أعقاب حل ميليشيا "الدفاع الوطني" في كل من برزة وقرديسيا، وحل ميليشيا "درع القلمون"، وشن حملات اعتقال طالت قيادات من ميليشيا "الدفاع الوطني" في مدينتي موحسن والبوليل، بالإضافة إلى اعتقال الشرطة الروسية قائد ميليشيا "الدفاع الوطني" فراس العراقية في دير الزور ومصادرة كميات من الدولارات والمخدرات، وتوجيه الاتهام له بالسرقة والتعفيش وتلقي الرشاوى.

وشهد شهر سبتمبر الجاري؛ وقوع خلافات حادة بين عناصر من هذه الميليشيات مع القوات الروسية المتواجدة في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وتطورها لوقوع حوادث إطلاق نار متبادل، وسقوط ثلاثة

بعد سحب نصف عناصره من سوريا؛ الخلافاً يحتدم بين "حزب الله" وفيلق القدس

أكدت تقرير أمني (31 أغسطس) أن "حزب الله" قد سحب في الآونة الأخيرة نحو 4000 عنصر من مقاتليه من سوريا، ووجه أوامر للقادة المتبقين في الميدان لسحب كافة العناصر والقيادات من قواعدهم في سوريا وتجميعهم على الحدود اللبنانية، وذلك على ضوء الجهود التي يبذلها بوتين لتفكيك الميلشيات التابعة لإيران في سوريا، وتوجه إيران لإعادة تموضع قوات الحزب في مواقع جنوب لبنان تحسباً لمواجهة كبيرة يمكن أن تندلع في المرحلة المقبلة.

ويهدف الحزب في إستراتيجيته الجديدة إلى تشكيل جبهة ثانية مقابل المراكز الشمالية السكانية في أعلى الجليل وغربه، حيث قامت قيادة الحزب بإقرار خطة (يوم الإثنين 27 أغسطس) تتضمن نشر عناصرها من مقاتلي العمليات الخاصة، الذين عادوا من سوريا على طول الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، إذ يشعر حسن نصر الله أن خارطة الصراع قد تغيرت بصورة كبيرة في الأسابيع القليلة الماضية، وبات يتحدث إلى مرافقيه عن إمكانية اندلاع مواجهات مباشرة مع "إسرائيل" في الفترة المقبلة.

وكان خلافاً كبير قد اندلع بين حسن نصر الله وقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان، ما أدى إلى عاصفة في أروقة الدوائر الشيعية، ودفع بعض قادة الحزب لقطع العلاقات مع قائد فيلق القدس والتواصل مباشرة مع طهران عبر وسائل أخرى.

ووفقاً للتقرير نفسه؛ فقد جرى الحديث عن تأثير هذا الخلافاً على نفوذ إيران في سوريا بين مستشار الأمن القومي جون بولتون والمسؤولين الإسرائيليين، أثناء الزيارة التي قام بها بولتون

خلافات روسية-إيرانية حول الملف السوري (تتمة)

قتلى من الجنود الروس إثر اشتباكهم مع ميليشيات الدفاع الوطني وشبيحة المدعو "باسم محمد" بالقرب من قرية عين سليمو في سهل الغاب، ما دفع القوات الروسية لإرسال قوة من الشرطة العسكرية الروسية والشيشانية لطرد الميليشيات من سهل الغاب.

ووفقاً لمصادر محلية؛ فإن الخلافاً نشأ على خلفية محاولة القوات الروسية إخلاء الخط الأوسط في سهل الغاب من ميلشيات الدفاع الوطني، ورفضهم تسليم السلاح الثقيل والمتوسط للشرطة الشيشانية التي قدمت للمنطقة، ما أدى إلى إطلاق نار متبادل، وإرسال رتل مؤلف من حوالي 30 آلية عسكرية تابعة للقوات الروسية التي تم استهدافها من قبل شبيحة سهل الغاب في منطقتي النهر البارد ومرداش.

ويبدو أن إيران غير راضية عن الترتيبات الروسية-التركية التي تقضي بإبعاد القوات الموالية لها، وإنشاء مخافر مشتركة (روسية-تركية) في منطقة القطاع الأوسط من سهل الغاب، وجعل المنطقة تحت وصاية الطرفين مع نزع السلاح فيها، ولذلك فقد عمدت الميلشيات الموالية لها إلى عرقلة إجراءات تسليم المنطقة للشرطة الشيشانية وإخلائها من ميليشيات الدفاع الوطني والشبيحة. جدير بالذكر أن مواجهات قد وقعت في مرحلة سابقة بين الطرفين عندما حاولت القوات الروسية السيطرة على معبر "قلعة المضيق" من قوات الفرقة الرابعة، حيث رفضت الفرقة حينها تسليم المعبر الذي لا يزال مغلقاً.

لوضع اللمسات الأخيرة على عملية مشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لطرد الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية خارج سوريا.

كما تحدث بولتون عن مسألة "تضعف التحالف الشيعي" أثناء المحادثات الحساسة عالية المستوى التي أجراها مع مستشار الأمن القومي الروسي نيكولاي باتريشيف في جورجيا في 23 أغسطس.

وتشير المصادر إلى أن الخلاف قد اندلع بين سليمانى ونصر الله على خلفية عدة أمور أبرزها:

1- مبادرة نصر الله إلى إعادة نحو نصف قواته المرابطة في سوريا (4000 مقاتل) دون مشاورة اللواء قاسم سليمانى، الذي كان يخضع لإمرته بعض مقاتلي الحزب، وخاصة منهم عناصر فرقة "الرضوان" الأكثر احترافاً بالمقارنة مع المرتزقة العراقيين والباكستانيين والأفغان.

2- تجاهل حسن نصر الله أوامر سليمانى بعدم سحب قوات النخبة، وإيعازه إلى القادة الميدانيين بعدم الرد على اتصالات سليمانى أو تنفيذ أوامره.

3- عدم نجاح الوساطات التي بذلتها كل من دمشق وطهران للتقريب بين نصر الله وسليمانى ودفعهم للتنسيق في التحضيرات لعملية إدلب، حيث أدلى قادة الحزب بتصريحات هلامية دون إرسال أي من قواتهم للمشاركة في الحشود التي زج بها الحرس الثوري الإيراني.

4- تدمير نصر الله في اجتماعاته المغلقة من تكرر أخطاء سليمانى في سوريا، وخاصة فيما يتعلق بزيادة عدد المقاتلين في ظل تصعيد القصف الإسرائيلي على المواقع الإيرانية، ما أدى لزيادة حجم الخسائر، وانتقاده المعلن لتدني خبرات الميليشيات الشيعية التي يعتمد عليها سليمانى والتي اعتبرها "غير موثوقة في القتال".

5- تكرر شكاوى قادة الحزب (وفرعه العراقي) من النزعة العنصرية الفارسية والطريقة الفظة التي يعامل بها قاسم سليمانى عناصر الحشد الشعبي، حيث عبر العديد من القادة العراقيين عن امتعاضهم من سليمانى وأبدوا رغبتهم في تفادي التعامل معه ومع مركز القيادة التابع له، مطالبين نصر الله بإرسال رسائلهم إلى طهران عبر بيروت.

يأتي ذلك بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين ميليشيا "الدفاع الوطني" التي تعمل تحت إمرة قاسم سليمانى مع عناصر "حزب الله" شرقي دير الزور في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي، والتي أسفرت عن مقتل عنصرين من ميليشيا "الدفاع الوطني"، وجرح عدد من عناصر "حزب الله". كما اندلعت مواجهات رديفة بين الطرفين في مدينة البوكمال بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استمرت لساعات وأسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين، دون معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك.

وتفيد المصادر بأن التوتر امتد ليشمل مناطق في محافظة دير الزور، حيث تنفرد الميليشيات الإيرانية بالسيطرة عليها وتمنع دخول عناصر "حزب الله" من الدخول إلى تلك المناطق.

خلافات بين الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة

أبو جابر الشيخ بالاستقالة من رئاسة الهيئة ليتبع شرعيين وأعضاء مجلس شوري سابقين اتخذوا قرارات مماثلة في الفترة الماضية.

وكان نحو مائة عنصر من الهيئة قد انشقوا بسلاحهم وفروا إلى مناطق سيطرة "حركة أحرار الشام" في جبل شحشبو بريف حماة الغربي، فيما تحدثت أنباء عن انشقاق كل من "كتيبة الأنصار والمهاجرين" في منطقة سرمدا بريف إدلب الشمالي، و"كتيبة سيوف الإسلام" بريف حلب الغربي عن تنظيم "هيئة تحرير الشام".

في هذه الأثناء؛ تشعر التشكيلات الأجنبية أنها هي المستهدف الأول من خطة دولية تهدف إلى إبادتهم بدلاً من إخلائهم، حيث تتفق موسكو وواشنطن على ضرورة استئصال نحو 15 ألف مقاتل أجنبي، من الشيشان والقوقاز وقرغيزستان وأوزبكستان وتركستان، حيث تجتهد روسيا والصين ودول الاتحاد الأوروبي ووكالات مكافحة الإرهاب الدولية لمنع عودتهم إلى بلدانهم من خلال تركيا.

ولا تثق هذه العناصر بالجولاني الذي يستحوذ على قرار الهيئة ولا يفصح عن مضمون مفاوضاته مع المسؤولين الأتراك، وعلى رأسهم قائدي الحزب التركستاني في سوريا؛ "أبو عمر التركستاني" و"أبو محمد التركستاني"، اللذين أرسلهما الظواهري إلى سوريا مؤخراً بهدف تعزيز ولاء الحزب لتنظيم القاعدة، وعدم الانجرار في الحماقات التي ارتكبها الجولاني في الآونة الأخيرة. ويثور القلق من توجه هذه المجموعات لإرباك حسابات أنقرة عبر تصعيد الموقف العسكري وجر سائر الفئات المحلية لصراع غير محسوب يخلط أوراق الصراع ويجنبها خطر الاستئصال.

تندلع خلافات كبيرة في صفوف العناصر الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة حول الموقف من إخلاء إدلب، حيث تتجه عناصر قيادية سابقة لتشكيل فصيل مواز لهيئة تحرير الشام أطلقت عليه اسم "جيش حلب"، ويضم في صفه شخصيات رفضت الاقتتال الداخلي وعلى رأسهم: أحمد زكور "جهاد الشيخ" (المسؤول الاقتصادي العام للجبهة حتى عام 2017)، وعبد الله حلب "حمزة سنده" (عضو مجلس شوري وقيادي سابق في حلب)، وكلاهما عمل مع الجولاني في تأسيس "جبهة النصر"، ويتمتعان بعلاقات جيدة مع بعض الفصائل عقب انفصالهما عن الجولاني.

في هذه الأثناء يتفاوض الجولاني مع الأتراك للتوصل إلى حل وسط يتضمن خوض "هيئة تحرير الشام" معارك محدودة ومن ثم الانسحاب نحو "مناطق آمنة" توفرها لهم أنقرة، حيث التقى مسؤولون أتراك معنيين بالملف السوري مع وفد من الهيئة في تركيا، وتم استبعاد سيناريو حل الهيئة لأن مثل هذا القرار سيقرب الوضع داخلها ويحدث تصدعاً كبيراً، وربما لن تتمكن القيادة التقليدية من السيطرة على الأمور.

وفي ظل مراوغة الجولاني وعدم قدرته على اتخاذ قرار حاسم، يخضع الأتراك لضغوط من موسكو وواشنطن لتقديم معلومات بمواقع الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، ويتوقعون تعاونها في توجيه ضربات جوية ضد مواقع هذه التنظيمات.

وفي مقابل نزوع "جيش الأحرار" للانفصال عن الهيئة، تُظهر مجموعات أخرى أبرزها: "لواء الحق"، و"جبهة أنصار الدين"، و"جيش السنة"، رغبة مماثلة في التملص من حالة الاستحواذ والفردية التي يمارسها الجولاني، ويدور الحديث عن رغبة

رداً على التصعيد الأمريكي؛ إيران تعزز نفوذها العسكري في سوريا

أكدت مصادر أمنية (13 أغسطس 2018) أن الرد الإيراني على تصعيد الحملة الأمريكية-الإسرائيلية ضد مواقعها في سوريا قد تمثل في إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع نظام دمشق، تتضمن:

- تفويض طهران بإعادة بناء القوات المسلحة السورية بصورة كاملة.
- إعادة بناء وتوسيع الصناعات العسكرية للنظام، بما في ذلك إنتاج الصواريخ.
- دمج آلاف الضباط والمستشارين والمهندسين والفنيين الإيرانيين في المصانع التي يتم إنشاؤها وفي الوحدات التي يعاد تشكيلها، بحيث لا تستطيع الغارات الإسرائيلية ضرب الطواقم العسكرية الإيرانية المدمجة في مؤسسة النظام العسكرية.
- تعزيز القدرات الدفاعية للنظام وتوفير شبكة أمان صاروخية إيرانية.
- تقديم دعم اقتصادي في شتى مجالات إعادة الإعمار المزمعة.

وتبدو القوات الإيرانية عازمة على تعزيز مواقعها في سوريا رغم تعهدات بوتين لترامب بتحجيم النفوذ الإيراني، وتحذيرات تل أبيب المتكررة، حيث زج الحرس الثوري في الآونة الأخيرة أعداداً كبيرة من عناصر الميليشيات الشيعية للمشاركة في العملية العسكرية المزمعة بإدلب، كما يتعاون قاسم سليمان مع بعض قادة فرق النظام (وعلى رأسهم العقيد غيث دلة قائد "قوات الغيث" التابعة للفرقة الرابعة) لتنسيب المزيد من عناصر هذه الميليشيات للفرق النظامية، وإخفاء هويتهم عبر ارتداء ملابس جيش النظام، ومنحهم الجنسية السورية وضمهم لصفوف الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري.

شؤون عسكرية



بعد اتفاق إدلب؛ خطة تصعيد أمريكية-إسرائيلية قد تفضي إلى مواجهات واسعة النطاق

في أعقاب الضربة الإسرائيلية لمستودع عسكري تابع لإيران في اللاذقية (81 سبتمبر)؛ ساد القلق لدى الأوساط العسكرية من اندلاع مواجهات بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والقوات الإيرانية والروسية من جهة ثانية، حيث حمل المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، إسرائيل المسؤولية على سقوط طائرة روسية من طراز (IL-20) ومقتل 15 عسكرياً على متنها، مؤكداً أن تل أبيب لم تحذر قيادة القوات الروسية في سوريا بعملياتها بالقرب من اللاذقية، في حين جاء البلاغ عبر "الخط الساخن" قبل أقل من دقيقة من توجيه الضربة، ما لم يسمح بانسحاب الطائرة الروسية إلى منطقة آمنة.

ووفقاً لتقرير أمني فإن هذه العملية تعتبر الأقرب إلى الدفاعات الروسية في قاعدة حميميم من بين 200 عملية قصف نفذها سلاح الجو "الإسرائيلي" خلال الأشهر الـ8 الماضية، وهو الأول من نوعه الذي تشن فيها تل أبيب عمليات قصف جوي وبحري مشترك ضد أهداف تابعة لإيران في الساحل السوري.

وأفاد التقرير أن المسؤولين الروس بدوا أكثر قلقاً من إمكانية وصول التقنيات المتقدمة لطائرة الاستطلاع، حيث سارعت القوات الروسية إلى القيام بعملية بحث واسع النطاق لاستعادة طائرتها (Ilyushin O2) والتي تعتبر منصة استخبارات إلكترونية متكاملة تعمل ضمن منظومة (ELINT)، ومجهزة بمجموعة واسعة من أجهزة الاستشعار البصرية، ومجسات تعمل بالأشعة تحت الحمراء، وتوفر منظومة (SLAR) "الرادار المحمول جواً" إمكانية مراقبة الأجواء السورية على الهواء مباشرة.

وأشار التقرير إلى أن القوات المسلحة لدول الجوار، تبدي خشيتها من أن يفضي التصعيد الإسرائيلي (قصف المزة في 2 و13 سبتمبر، ومطار خلخلة في 3 سبتمبر، واللاذقية في 18 سبتمبر) إلى هجوم أمريكي-إسرائيلي على مواقع نووية إيرانية في شهر أكتوبر المقبل، حيث أقر بولتون في اجتماعه مع مسؤولين أمنيين وعسكريين بتل أبيب خطة تصعيد واسعة النطاق ضد مواقع تابعة لإيران في المنطقة، ولم يتم الكشف عن تفاصيل تلك الخطة بعد.

وينوي ترامب التعجيل بإتباع العقوبات الاقتصادية وانهيار العملة الإيرانية بضربات جوية مكثفة ضد المواقع الإيرانية، كما يرغب في تحرك سريع يمنع الصين وروسيا من مساعدة إيران على التعافي من أزمتها الاقتصادية الحالية واستئناف برنامجها النووي، خاصة وأن انتظار مفعول العقوبات الاقتصادية قد يستغرق وقتاً طويلاً، وقد يؤدي إلى انخفاض شعبية ترامب وخسارة حزبه الجمهوري الأغلبية في الكونغرس في الانتخابات النصفية المقبلة، خاصة وأن إيران تمتلك احتياطياً ضخماً من العملات الأجنبية يبلغ نحو 150 مليار دولار، بالإضافة لمبالغ نقدية تقدر ما بين 25 إلى 35 مليار دولار تحت تصرف النظام المالي المستقل للحرس الثوري في مشاريع تجنب العقوبات الأمريكية.

ويخشى المسؤولون في البيت الأبيض من أن التزام بوتين لروحاني (7 سبتمبر) بوضع الإمكانيات الروسية تحت تصرف إيران سيجنبها التأثير المأمول من العقوبات الأمريكية، ويعزز موقفها في سوريا، حيث تعمل كل من طهران وموسكو ودمشق على مشروع جعل برنامج إعادة الإعمار مرتكزاً لتمويل دمشق وتحويلها إلى منفذ للتجارة الإيرانية بحيث تصبح مركز الإمداد الرئيسي لطهران للمواد والسلع التي لا يمكن الحصول عليها بسبب العقوبات الأمريكية.

ووفقاً للتقرير نفسه؛ فإن احتمالات الحسم العسكري تتصاعد في ظل فشل الدبلوماسية الخفية، حيث عقد مبعوثون أمريكيون مع مسؤولين إيرانيين مباحثات سرية برعاية سلطنة عُمان خلال الفترة الممتدة ما بين منتصف شهر يوليو ومنتصف أغسطس للبحث عن صيغة مقبولة توافق طهران بموجبها على تفكيك برنامجها النووي، إلا أنها لم تأت بنتيجة تذكر، حيث أكد روحاني فشل تلك المفاوضات بقوله إن الأمريكيين: "يضغطون على شعبنا ومن ناحية أخرى يرسلون لنا رسائل لكي نجلس ونتفاوض معهم".

وكان الرئيس ترامب قد طلب من ضباط البنتاغون تعديل الخطط التي تم وضعها في عهد أوباما عام 2015، لسحق المنشآت النووية الإيرانية في حال عدم التوصل لاتفاق، وتضمنت شن هجمات لا قبل للإيرانيين بصددها حتى وإن جرى إشعارهم بموعد تنفيذها.

في هذه الأثناء؛ تم وضع اللمسات الأخيرة على خطة عسكرية يقوم من خلالها سلاحا الجو والقوات الخاصة الأمريكية والإسرائيلية باستهداف العمود الفقري للقدرات العسكرية الإيرانية في سوريا، وتوجيه ضربات موضعية للأذرع الخارجية للحرس الثوري وعلى رأسها: "فيلق القدس" و"الباسيج"، ونحو 21 ميليشيا شيعية عراقية وأفغانية وباكستانية، بما في ذلك "حزب الله" اللبناني الذي سارع إلى سحب نصف قواته من سوريا تحسباً لتلك الهجمات المرتقبة.

ووفقاً للتقرير فإن المخطط العملياتي النهائي (الذي أقره بولتون في اجتماعه مع نتنياهو نهاية أغسطس الماضي) كان حصيلة أربعة أشهر عمل من قبل فرق أمريكية-إسرائيلية مشتركة، حيث بدأ العمل عليه في شهر مايو الماضي عقب إعلان الرئيس ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني، وتتضمن الخطة تدمير البنية التحتية التي شيدها الحرس الثوري والمليشيات الشيعية في سوريا، ويتوقع أن تمتد هذه العمليات حتى ربيع عام 2019 مالم تنسحب طهران طواعية بعد أن تقتنع أنه لا قبل لها بدفع الثمن في خضم ظروفها المالية الصعبة.

وأشار المصدر إلى أن الاتفاق الأمريكي-الإسرائيلي، تضمن تعهد الولايات المتحدة بتوفير مظلة دفاع جوي أمريكي للغارات الإسرائيلية في عمق الأراضي السورية، وخاصة تلك التي تتم بالقرب من الحدود العراقية والتركية أو المهام التي يتم تنفيذها ضد الأهداف الموالية لطهران في العراق، كما تعهدت الولايات المتحدة بوضع قواتها البرية في المنطقة على أهبة الاستعداد تحسباً لأي تصعيد يمكن أن ينتج عن عمليات القصف الجوي.

ويسود القلق في واشنطن من أن الرئيس الروسي بوتين قد نكث بتعهداته لترمب أثناء اجتماعهما في هلسنكي (16 سبتمبر) بغض الطرف عن العمليات الأمريكية-الإسرائيلية المزمعة ضد المواقع التابعة لإيران في سوريا، حيث أكد بوتين أنه لا يمانع من إخراج الإيرانيين من سوريا؛ وكرر ما قاله لنتنياهو حينما زار الأخير موسكو (12 يوليو) قائلاً: "موسكو لن تواجه تحركات إسرائيل في سوريا طالما لا يتسبب ذلك بضرر ولا يؤثر على استقرار نظام الأسد، وستنطبق نفس الشروط على التحركات الأمريكية في سوريا".

وأكد التقرير أن حكومة نتنياهو ترغب بتصعيد عملياتها العسكرية ضد إيران ووكلائها في سوريا فور حلحلة ملف إدلب.

في هذه الأثناء؛ يحث مبعوث الرئيس الأمريكي الجنرال أنتوني زيني الخطى في المنطقة لإنجاز التفاصيل المرتبطة بإنشاء "تحالف الشرق الأوسط الإستراتيجي" (Middle East Strategic Alliance)، الذي يتداول اختصاراً باسم (MESA)، تمهيداً للإعلان عنه في الأسابيع القليلة المقبلة، حيث قام بزيارات مكوكية للعواصم العربية الرئيسية لإقناع قادتها بإنشاء تحالف يضم: الولايات المتحدة، والكويت، والسعودية، والإمارات، وقطر، وعمان، والبحرين، ومصر، والأردن، بحيث يغطي عمله مناطق الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك

على إثر سقوط طائرة (IL-20)؛ هل تندلع مواجهات أمريكية-روسية؟

بلغ التوتر بين القوات المحتشدة شرقي المتوسط ذروته ليلة 18 سبتمبر عندما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن قاعدة "حميميم" الجوية في سوريا فقدت الاتصال مع طائرة استطلاع روسية تحمل 15 عسكرياً، وذلك بالتزامن مع مهاجمة أربع طائرات "إف 16" موقعاً بمدينة اللاذقية، وتسجيل الرادارات الروسية إطلاق صواريخ من الفرقاطة الفرنسية "أوفيرن" الناشطة في شرقي المتوسط، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة وفرنسا للتأكيد أنهم لم يشاركوا في عمليات القصف.

وبدا الموقف الروسي مرتبكاً للغاية؛ عندما اتهمت القيادة العسكرية الروسية فرنسا بإسقاط طائرتها في البداية، ثم حملت "إسرائيل" المسؤولية، ثم اضطرت بعد ذلك للاعتراف بأن سلاحاً روسياً -زودوه للنظام- أدى إلى إسقاط طائرتهم ومقتل جنود روس.

وبعد إعلان القوات الروسية أن التصرفات الاستفزازية "لإسرائيل" عمل عدواني، وتأكيدها على الاحتفاظ بحق الرد؛ بادر الكرملين إلى تهدئة خطاب العسكريين، حيث أكد بوتين في مؤتمر صحفي إن "إسرائيل" لم تسقط الطائرة، معتبراً أن الحادثة كانت نتيجة: "سلسلة من الظروف المأساوية".

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد حذر في وقت سابق من إمكانية توجيه الولايات المتحدة ضربات عسكرية ضد مواقع للنظام في حمص وحماة ومحيط إدلب، وذلك على خلفية شروع القوات الأمريكية في إنشاء قاعدة جوية بمدينة الشدادي في محافظة الحسكة، يُعتقد أنها ستنافس قاعدة حميميم، واتخاذ المدمرة الأمريكية "يو أس أس سوليفان" وقاذفة القنابل البحرية الإستراتيجية "بي-1 بي"، والسفينتين الحربيتين "يو إس إن إس كارسون سيتي"

بعد اتفاق إدلب؛ خطة تصعيد أمريكية-إسرائيلية قد تفضي إلى مواجهات واسعة النطاق (تتمة)

المعابر المائية الثلاثة التي تربط هذه الكتل المائية، وهي: مضيق هرمز، وباب المندب، وقناة السويس، وستكون مهمة التحالف مراقبة الملاحة في هذه المناطق ومكافحة عمليات نقل الأسلحة غير الشرعية، ومراقبة خطوط الإمداد العسكرية

التي يستخدمها الإيرانيون بمحاذاة الحدود الأردنية، كما سيدعم القوات المحلية التي تُسهم في مراقبة شحنات الأسلحة الإيرانية إلى الميليشيات الموالية لها في سورية ولبنان، على أن يتم فتح أجواء الدول المشاركة للتخليق العسكري لطيران التحالف الحربي.

كما يتضمن مشروع التحالف إعداد قوة برية يمكن الاستعانة بها في سوريا، بهدف الانتشار إلى جانب القوات الأمريكية شرق الفرات، باعتباره جزءاً من مهمة مكافحة "الإرهاب" وضمن عدم عودة تنظيم "داعش"، بالإضافة إلى إنشاء صيغة "تعاون استخباري بين دول التحالف لمكافحة الإرهاب بأنواعه، سواء في الشق المرتبط بإيران أو في الشق المرتبط بالتنظيمات المتطرفة".

(T-EPF-7) ، و"سان أنطونيو"؛ مواقع هجومية في البحر المتوسط والخليج العربي، وذلك في ظل الحديث عن توجه أمريكي لإحياء التحالف الثلاثي (الفرنسي-البريطاني-الأمريكي) لتوجيه ضربة ثلاثية جديدة ضد النظام وحلفائه الإيرانيين.

ويرى محللون عسكريون أن الغرض من الحشود الأمريكية أكبر من مجرد ردع النظام؛ بل يبدو من حجم القوات وانتشارها أن الولايات المتحدة وحلفاؤها يستعدون لمواجهة ساخنة، وذلك في ظل تصعيد القصف الإسرائيلي لمواقع إيرانية في سوريا وتلويحها بعمل عسكري واسع النطاق.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية تلك المخاوف، مشيرة في بيان لها أنها لا تستبعد قيام واشنطن بتوجيه ضربة جديدة ضد سوريا بالنظر للاستعدادات الأمريكية في الشرق الأوسط، وبادرت إلى نشر أكبر قوة مهام روسية بحرية في المتوسط منذ خمس سنوات، وإجراء مناورات في البحر المتوسط بمشاركة 25 سفينة حربية و30 طائرة.

ويرى محللون أن كثافة الحشد البحري الروسي في منطقة محدودة على الشاطئ السوري هو أمر خطير للغاية، خاصة وأن الهدف منه هو تشكيل حاجز أمام السفن الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية والفرنسية التي تتخذ مواقع هجومية قبالة السواحل السورية.

ففي 16 سبتمبر الجاري؛ اقتربت مجموعة من السفن الحربية من الحدود السورية البحرية، وعلى رأسها: فرقاطة "دي رويتر" التابعة للبحرية الهولندية، والمدمرات الأمريكية "كارني" و"روس" و"ونستون تشرشل" المزودة بصواريخ من نوع "توماهوك"، وغواصة "تاينت" النووية البريطانية المزودة بصواريخ "توماهوك"، وثلاث غواصات نووية أمريكية، إضافة لسفينة "ماونت ويتني" القيادية التابعة للأسطول السادس الأمريكي.

وفقاً لتقرير أمني (15 سبتمبر 2018) فإن حرباً كلامية واستخباراتية تدور رحاها في سوريا بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث أشعر الروس القوات الأمريكية خطياً (6 سبتمبر) بأنهم سينفذون ضربات دقيقة ضد "الإرهابيين في التنف" التي تعتبر منطقة "عدم تصادم"، مما دفع بالقيادة العسكرية الأمريكية للتأكيد على أنها لن تتردد في: "استخدام القوة للدفاع عن قواتنا وعن قوات التحالف أو قوات شركائنا كما برهنا على ذلك في حوادث سابقة"، كما أكد الجنرال جوزيف دنفورد رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة (9 سبتمبر) أن: "إرسال قوات مشاة البحرية للقيام بمناورات بالذخيرة الحية يعتبر رسالة لكل من يعتقد أن قاعدة التنف هدف سهل".

وتشعر القوات الأمريكية بالتهديد من مراقبة الاستخبارات العسكرية الروسية والإيرانية لتحركاتها في منطقة التنف، حيث قامت القوات الأمريكية بإرسال قافلة من عشر شاحنات محملة بمعدات عسكرية ولوجستية، من التنف إلى السوسة (قاعدة قوات سوريا الديمقراطية بالقرب من البوكمال)، كما أرسلت قافلة أخرى تضم مائة شاحنة محملة بالمعدات العسكرية من معبر سيمالكا إلى موقع غير محدد تابع لقوات "قسد".

في هذه الأثناء تبدي مصادر روسية قلقها من تسريبات تتحدث عن: "قيام البنتاغون بتطوير سيناريوهات عسكرية في سوريا، لكن ترامب لم يقرر بعد ما الذي بالضبط سيكون سبباً وراء الرد العسكري، وما إذا كانت الولايات المتحدة ستهاجم القوات العسكرية الروسية أو الإيرانية التي تساعد الأسد في سوريا".

وفي تعليقه على زيادة الولايات المتحدة وبريطانيا قواتهما البرية في قاعدة التنف ومحيطها؛ أعلن نائب رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي للشؤون الخارجية، فلاديمير جباروف، أن الولايات المتحدة تحاول من هذه الخطوات إثارة نزاع عسكري مع روسيا، مؤكداً: "اتخذنا جميع التدابير اللازمة لتجنب التصادم، ولكن للأسف، الأمريكيون بكل هذه الخطوات يحاولون إثارة نوع من الصراع العسكري بين البلدين، وبالطبع، إذا كان هناك حتى ولو تهديد صغير على جنودنا، فإن روسيا ستكون أيضاً مستعدة للرد".

وتشير الحرب الكلامية والاستخباراتية إلى تصاعد التوتر العسكري بين القوتين العظميين مع التركيز الشديد على القواعد الأمريكية شرق نهر الفرات، وهو المكان الذي اختارته موسكو لمشاغلة الولايات المتحدة، ومن الواضح أن كلا الطرفين يستعدان للمواجهة، وكذلك الحال بالنسبة لإيران وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الذين تقف قواتهم في حالة تأهب قصوى خشية وقوع اقتتال بين المعسكرين المتنافسين في سوريا.



وكان نائب قائد القوات الجوية الروسية السابق نيكولاي أنتوشكين، قد أكد في تعليقه على تلويح الولايات المتحدة باستخدام مقاتلات "إف-35" ضد أهداف في سوريا بقوله: "تملك منظومات دفاع جوي قادرة على صد أي تهديد".

وكان بوتين قد بادر إلى نشر ثلاثين قاذفة، وإرسال 24 سفينة حربية إلى البحر المتوسط في مواجهة حشود حلف الناتو، واختار تأجيل المواجهة في إدلب مدة أربع أسابيع حتى ينجح في كسب أنقرة إلى صفه، ويكمل التحضيرات التي يقوم بها بالتنسيق مع طهران وأنقرة لعودة مؤسسات النظام إلى المحافظة وإحكام سيطرته على المعابر الحدودية، وإلزام الفصائل "المعتدلة" باتفاق مصالحة على نمط الاتفاق الذي تم إبرامه في درعا.

ويرغب بوتين في الوقت نفسه بزج القوات التركية في مواجهة مباشرة مع نحو 12 فصيلاً مرتبباً بتنظيم القاعدة في إدلب، بحيث يمنح قواته ميزة الترجيح وتوفير الغطاء الجوي للعمليات البرية التركية، خاصة وأنه لا يثق بقدرة قوات النظام على مواجهة أكثر من 50 ألف مقاتل من فصائل الشمال، ويخشى من تعرض فرق النظام لقصف أمريكي يمكن أن يفسد كامل الترتيبات التي عملت عليها قواته في الأسابيع الماضية.



موسكو تحتفظ بأوراق التصعيد مع واشنطن وتؤخر المواجهة في إدلب

حذر مسؤولون أمريكيون من مغبة التصعيد الأمريكي-الإسرائيلي في سوريا، مشيرين إلى أن موسكو قد تعهدت لإيران بتوفير حماية جوية لمواقعها الإستراتيجية في سوريا، وتقديم مظلة دفاع جوي لها، مما يُعد نكثاً بالتعهدات التي التزم بها مع نتنياهو (11 يوليو)، وكذلك مع ترامب في قمة هلسنكي (16 يوليو)، حيث بدأت الاستخبارات العسكرية الروسية في مراجعة حساباتها، وإيقاف خطة كانت أعدتها لمكافحة الأنشطة الإيرانية عبر إرسال وحدات من القوات الخاصة البرية من "لواء العمق" لشن عمليات نوعية سرية ضد شخصيات ومراكز قيادة ومنشآت استخباراتية إيرانية.

وبدا من تطورات عملية اللاذقية (18 سبتمبر) أن شن عمليات نوعية ضد منشآت عسكرية إيرانية بالقرب من القواعد الروسية سيجلب خطرين على سلاح الجو الإسرائيلي في آن واحد:

1- احتمال ضرب المنشآت العسكرية الروسية عن طريق الخطأ.

2- احتمال أن يرد الروس على مصادر النيران بصواريخ "إس-300" و"إس-400".

وعلى إثر إسقاط طائرة الاستطلاع "إل 02" الروسية، وخشية وقوع تقنياتها الاستخباراتية بيد حلف الناتو؛ يثور القلق في الأوساط الأمريكية و"الإسرائيلية" من محاولة القوات المسلحة الروسية اختبار قدرات مقاتلات "F53" التي انضمت إلى سلاح الجو "الإسرائيلي" في الآونة الأخيرة، وخاصة فيما يتعلق بقدرتها على الاختفاء من الرادارات الحديثة.

ويرى خبراء عسكريون روس أن بوتين قد لجأ إلى إبرام اتفاقية مع أردوغان (17 سبتمبر) بهدف إقصاء إيران من جهة، واستبعاد أكبر قدر من الفصائل عبر ضمها إلى مشروع "المصالحة" التركي من جهة ثانية، مما يتيح له شن عمليات محدودة ضد التنظيمات المرتبطة بالقاعدة وبمباركة دولية.

ورأى خبير روسي أن: "العملية العسكرية في إدلب سيتم القيام بها فعلاً، خاصة وأن التحضير لها يجري بشكل مكثف، بما في ذلك تجميع القوات في مناطق معينة...هناك معدات عسكرية تتحرك، ويجري تزويد الوحدات بالذخيرة والمدفعية"، وأوضح أن العملية العسكرية على إدلب لن تكون شاملة، بل ستكون عملية محدودة".

ووفقاً لتقرير أمني فإن موسكو قررت تأجيل العملية المزمعة في إدلب خشية من التصعيد غير المسبوق للقوات الأمريكية شرقي الفرات، حيث نشرت واشنطن نحو 11 ألف عسكري أمريكي على تخوم قضاء القائم الحدودي مع سوريا وعززتهم بمقاتلات وأسلحة إستراتيجية، بالتزامن مع تأكيد المتحدث باسم التحالف الدولي شون رايان، أن القوات الأمريكية ستبقى في العراق "طالما دعت الحاجة لذلك"، وإعلان القيادة الأمريكية الإبقاء على نحو ألفي جندي في شمال شرق سوريا إلى ما بعد القضاء على الجيب الأخير لتنظيم "داعش" في حوض الفرات، وإنشاء قاعدة جوية بمدينة الشدادي في محافظة الحسكة، يُعتقد أنها ستنافس قاعدة حميميم، وستكون القاعدة الجوية الأكبر في سوريا.

ووفقاً للتقرير فإن قرار بوتين تغيير مساره جاء على ضوء التطورات التالية:

1-إبلاغ البيت الأبيض الكرملين بأن إدارة ترامب عازمة على التدخل العسكري في سوريا براً في كل الأحوال، مما دفع بوتين للتراجع عن وعيده بالهجوم على إدلب في اللحظات الأخيرة.

2- إرسال القوات الأمريكية تحذيراً شديداً للهجة لموسكو بأنها ستتحمل المسؤولية عن الكوارث الإنسانية المتوقع حصولها جراء العمل العسكري الروسي-الإيراني في إدلب، وفرض حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية والمالية على روسيا.

3- مضاعفة القوات التركية عدد قواتها، وتعزيز الفصائل بأسلحة متطورة، بما في ذلك تسليمهم كميات كبيرة من مدافع الهاون، ومدفعية ثقيلة، وصواريخ مضادة للطائرات والدروع.



تركيا تعزز قواتها وتكثف دعم الفصائل لإنشاء "منطقة عازلة"

استبقت القوات التركية لقاء أردوغان وبوتين في سوتشي (17 سبتمبر) بإرسال تعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة التركية في شير مغار بسهل الغاب تضم: ست دبابات، وعشر مصفحات، وسيارة خاصة بالإشارة، ومدفعية، وآليات عسكرية، ومخافر جاهزة مسبقة الصنع، وكتلاً إسمنتية، بالإضافة إلى إرسال قوات خاصة تركية إلى نقطة مورك، في تطور هو الأول من نوعه داخل إدلب.

وكشفت المصادر عن وجود 30 ألف جندي تركي منتشرين في ريف حلب الشمالي وريف إدلب في 12 نقطة مراقبة، وأكدت أنه تمت مضاعفة عدد الدبابات والمدفعات الموجودة على الحدود خلال الأسبوعين الماضيين، وتعزيز المواقع الاستراتيجية بقاذفات الصواريخ وبطاريات المدفعية.

وشرعت القوات التركية في نقل 20 ألف عنصر من "الجيش الوطني" الذي جرى تشكيله في الفصائل في عمليتي "درع الفرات" و"عصن الزيتون" إلى إدلب، في حين سيبقى 10 آلاف عنصر في المنطقتين.

في هذه الأثناء؛ نفذ جهاز الاستخبارات التركي "MIT" بالتعاون مع قوات الدرك عملية نوعية (14 سبتمبر) تمكن فيها من إلقاء القبض على 9 من مسلحي تنظيم "بي كي كي"، في بلدة راجو شمال غربي عفرين، وأحضرهم إلى تركيا للمحاكمة بتهمة المشاركة في هجوم أدى لمقتل عسكريين تركيين اثنين خلال عملية "عصن الزيتون" في يناير الماضي.

وتعد هذه العملية الثانية من نوعها للاستخبارات التركية داخل الأراضي السورية، خلال أسبوع واحد، حيث كانت قد ألقت القبض قبل ذلك على "يوسف نازيك"، مخطط هجوم "ريحانلي" في ولاية هاتاي جنوبي تركيا عام 2013، وذلك في عملية نوعية بمحافظة اللاذقية التي توصف بأنها "قلعة النظام السوري".



روسيا تعزز قدراتها في سوريا بأسلحة متطورة

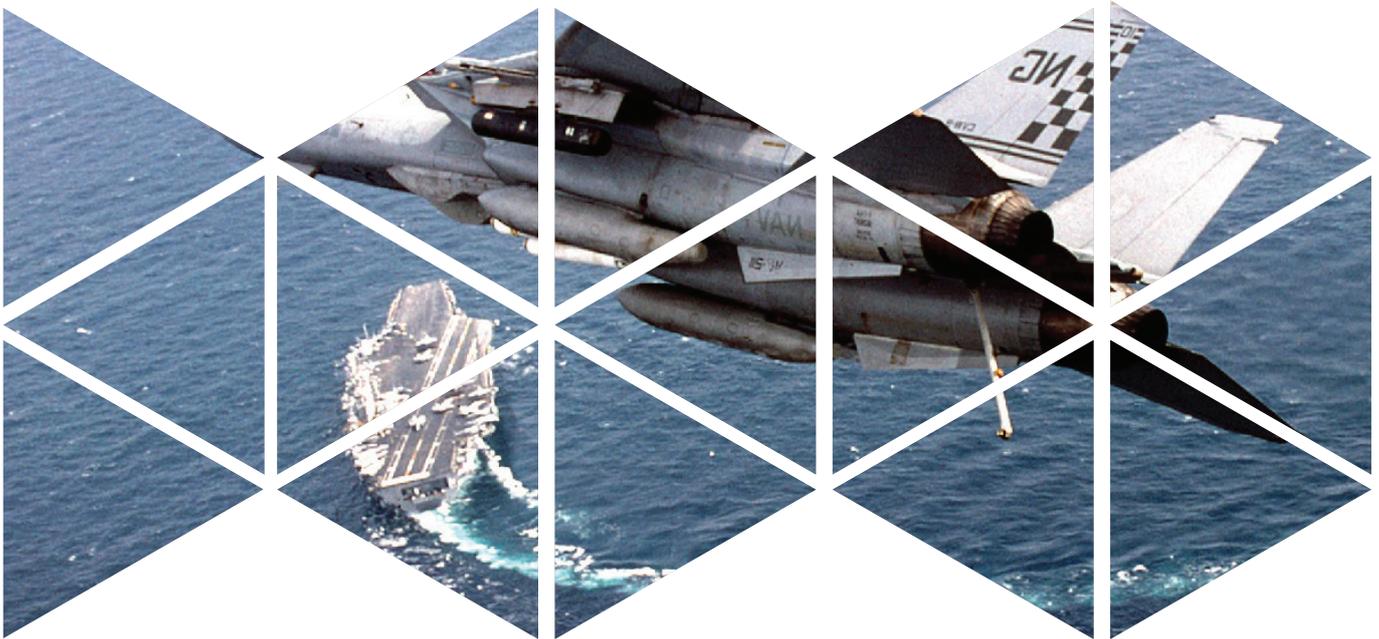
في مواجهة التهديدات الأمريكية باستخدام مقاتلات (F-53) في سوريا؛ بادرت القيادة الروسية (7 سبتمبر) إلى إجراء تجارب على منظومة دفاع جوي متطورة يطلق عليها (S-500) القادرة على تدمير أهداف جوية على ارتفاعات عالية وخاصة منها الصواريخ الباليستية والأقمار الصناعية.

وتتملك هذه المنظومة القدرة على استهداف المقاتلات الأمريكية الخفية من طراز (F-22) و(F-53)، ولديها القدرة على تدمير أهداف على بعد 005 كيلو متر، في حين لا يستطيع أي نظام مماثل آخر أن يدمر هدفاً يبعد عنه أكثر من 420 كيلومتراً.

كما تمتلك منظومة الدفاع الجوية الجديدة القدرة على تدمير أهداف على ارتفاع 200 كيلومتر، وتعقب 10 صواريخ بالستية في آن واحد، وذلك لاستخدامها عدة أنواع من الصواريخ الاعتراضية في نفس الوقت.

وعلى الصعيد نفسه؛ قررت روسيا استئناف إنتاج طائرات "أ-40 ألباتروس" والتي تعتبر أضخم طائرة برمائية في العالم، ويمكنها أن تقلع أو تهبط من أو على البر أو الماء، وقد تم تصنيع هذه الطائرة كبديل للطائرة البرمائية "بي-12" التي صممت لمكافحة الغواصات، وتتميز بالقدرة على الإقلاع عندما يكون وزنها 90 طناً. ولا تملك أية طائرة أخرى من هذا النوع هذه الميزة.

في هذه الأثناء؛ كشفت القوات الروسية عن تعزيز الفرقة الأولى التابعة للنظام بمدركات جديدة وناقلات جنود مدرعة من طراز (M)، والتي تُعد أحدث نسخة لعربة (BTR-70) التي تعود صناعتها إلى القرن الماضي. وتتميز النسخة الجديدة باحتوائها على محرك ديزل بدلاً من محركين يعملان بالبنزين، كما تحتوي على مدفع رشاش "كا بي في تي" عيار 14.5 ملم ومدفع رشاش كلاشنيكوف عيار 7.62 ملم. ولم يمتلك جيش النظام هذه المدركات من قبل.



القيادة الروسية وقوات النظام يغدران بفصائل المصالحة

أبلغت القيادة العسكرية الروسية في سوريا (15 سبتمبر) فصائل المنطقة الغربية من محافظة درعا، الذين انضوا تحت تشكيل الفيلق الخامس الروسي، والبالغ عددهم 1680 مقاتل، بإنهاء الفيلق وحله في المنطقة الغربية.

وجاء هذا القرار في ظل رفض مقاتلي الفيلق الخامس من المنطقة الغربية الذهاب لمساندة قوات النظام والميليشيات الموالية لها في إدلب، حيث خيّر الروس مقاتلي تلك الفصائل المطلوبين للخدمة العسكرية أو الاحتياط في جيش الأسد، بالمكوث في منازلهم والانتظار لمدة ستة أشهر ثم الإلتحاق بشعبة التجنيد لأداء الخدمة الإلزامية، أو الانضمام للفرقة الرابعة، أسوة بنحو 340 عنصراً من فصيل "شباب السنة" الذين انضوا تحت راية الفرقة الرابعة ومليشيا "النمر" لمؤازرة قوات الأسد في إدلب.

ووفقاً لمصادر محلية فإن قائد فصيل "شباب السنة" أحمد العودة هو من قام بإلغاء الفيلق الخامس بأوامر من القيادة الروسية، مما يجعل مصير الآلاف من عناصر الفيلق وسلاحهم مجهولاً في الوقت الحالي.

وكان خلاف قد اندلع بين قادة "فصائل المصالحة" على قيادة المنطقة، مما أدى إلى انفصال الريف الغربي عن الريف الشرقي، حيث طالب القيادي في "جيش الثورة" أبو مرشد البردان بالانفصال بزعامة الريف الغربي، وإقامة علاقة مباشرة مع القيادة الروسية بعيداً عن أحمد العودة.

في هذه الأثناء قُتل نحو 14 عنصراً من الفصائل (12 سبتمبر) الذين انضموا مؤخراً إلى الفرقة الرابعة والفيلق الخامس خلال اشتباك مع تنظيم "داعش"

في منطقة "تلول الصفا" الواقعة بين محافظتي ريف دمشق والسويداء، إلا أن المصادر تشير إلى احتمال تصفيتهم من قبل قوات النظام، كما حدث مع بعض العناصر في معسكر "جورين" شمال غرب حماة وفي ريف اللاذقية قبل ذلك بأيام.

وفي عملية غدر سابقة بحق عناصر المصالحات؛ قامت الأفرع الأمنية التابعة للنظام السوري بحملة اعتقالات في درعا (8 سبتمبر) طالت شباب مناطق المصالحات وقادة سابقين في فصائل المعارضة، أبرزهم: قائد "لواء الأنصار" سابقاً أحمد فروخ، والقيادي السابق في "ألوية العمري" فارس البيدر الذي رفض الانخراط في الفرقة الرابعة والفيلق الخامس، مما دفع قوات النظام لنصب كمين له في درعا البلد، حيث تم اعتقاله واقتياده إلى فرع الأمن العسكري في السويداء. ويتوقع أن تتوسع حملة الاعتقالات خلال الفترة المقبلة لتشمل شخصيات وقيادات أخرى.

في هذه الأثناء تحدثت مصادر ميدانية عن مقتل أكثر من 140 عنصراً من أفراد الجبهة الجنوبية ممن كانوا يتبعون للفصائل ثم انضموا للفرقتين الرابعة أو الخامسة فيما بعد، حيث وصلت (17 سبتمبر) جثامين خمسين عنصراً ممن انخرطوا بعمليات التسويات الأخيرة، إلى قرى وبلدات درعا والقنيطرة، دُفع بعضهم إلى الخط الأمامي لقتال تنظيم "داعش" في السويداء أو تمت تصفيتهم بسبب رفضهم الأوامر التي كانت تطالبهم بالمشاركة في العمليات العسكرية على جبهات الساحل السوري، أو اتهامهم بالتواصل والتنسيق مع فصائل الشمال.

وأكدت المصادر نفسها مقتل نحو 20 عنصراً، ممن قبلوا بإجراء مصالحات مع النظام في درعا، بريف حماة في ظروف غامضة، حيث تم استهداف مقرهم بواسطة عبوة ناسفة مجهولة عقب انضمامهم إلى قوات "النمر".

النظام يتكبد خسائر فادحة في عدة محافظات

ظروف غامضة، حيث تحدثت مصادر موالية للنظام عن مقتل العقيد، المنحدر من قرية "ريحانة متور" جبلة، جراء انفجار عبوة ناسفة، قرب مدينة السخنة القريبة من مدينة تدمر، بينما أشارت مصادر أخرى إلى مقتله بكمين في البادية.

وتكررت في الفترة الماضية عمليات اغتيال ضباط برتب عالية، وعلى رأسهم "العميد الركن شرف" حسن محمد يوسف من مرتبات "الفرقة 11"، والذي قتل بانفجار: "عبوة ناسفة في سيارته أثناء عودته من تنفيذ مهامه في دير الزور"، وكذلك قائد تشكيل "قادش" محمد سلهب، الذي قُتل في ظروف غامضة كذلك.

وعلى الصعيد نفسه؛ أعلنت وزارة الدفاع الروسية (3 سبتمبر) عن سقوط عدد من جنود النظام بين قتيل وجريح، في قصف للمعارضة على محافظة اللاذقية بواسطة طائرة مسيرة من دون طيار، وأكدت قناة "روسيا اليوم" مقتل 3 جنود وإصابة 9 آخرين.

وفي 25 أغسطس؛ قُتل عدد من عناصر النظام وسقط نحو 72 جريحاً في هجوم شنه تنظيم "داعش" على مواقعهم في ريف السويداء الشرقي فيأطراف منطقة الصفا البركانية، حيث اعتمد التنظيم في الأشهر الماضية على هجمات الكر والفر في بادية السويداء، مستفيداً من الجغرافيا الوعرة التي تتميز بها المنطقة.

وأكدت وكالة "تسنيم" الإيرانية مقتل عنصرين من الحرس الثوري الإيراني من محافظتي "ألبرز" و"كرمان" دون أن تشير إلى تاريخ ومكان مقتلهما، ووفقاً لأرقام غير رسمية، فإن 2400 عسكري إيراني على الأقل لقوا حتفهم في سورية منذ بداية الأزمة في البلاد عام 2011.

فقدت قوات النظام مروحية من طراز (mi-8) كانت تتبع إلى "اللواء 59" المتمركز في مطار عقربا بالغوطة الشرقية (10 سبتمبر)، حيث تحطمت إثر فشل طاقمها بالإقلاع لتنفيذ مهمة حربية في محافظة إدلب، دون وقوع خسائر بشرية.

وتُعد هذه المروحية واحدة من خمس مروحيات تبقت لدى "اللواء 59" من طرازي "mi-17" و"mi-8"، والتي تم نقلها إلى "مدرسة المجنرات" للمشاركة في إلقاء البراميل المتفجرة على ريفي حماة الشمالي وإدلب.

في هذه الأثناء؛ أعلن "فوج المدفعية" في "الجبهة الوطنية" التابعة للمعارضة استهداف "مدرسة المجنرات" التي تتمركز بها قوات النظام شرقي حماة بعدد من صواريخ "غراد"، ما أسفر عن مقتل عدد من الضباط وتدمير طائرة مروحية، حيث سقط أحد الصواريخ في ساحة المدرسة حيث تتواجد المروحيات والبراميل المتفجرة المعدة لاستهداف المناطق المحررة، ما أسفر عن دمار إحدى المروحيات بشكل كامل، إضافة إلى مقتل 12 عنصر من عناصر النظام. وتوجهت ثلاث مروحيات أخرى إلى مطار حماة العسكري نظراً لعدم تمكنها من الهبوط في المدرسة.

وكانت بلدة "جنينة رسلان" في ريف طرطوس قد شيعت (7 سبتمبر) اللواء عماد محسن محمد من جهاز المخابرات الجوية والذي لقي مصرعه أثناء محاولته التوغل في مناطق يسيطر عليها تنظيم "داعش" في بادية السويداء.

كما قُتل العقيد يائيل يونس (10 سبتمبر) من "الفرقة 18" دبابات، العاملة في ريف حمص، في

تقارير غربية



<p>'We're down to the last few villages': British air campaign in Syria faces new phase</p> <p>«لقد وصلنا إلى القرى الأخيرة الباقية»: الحملة الجوية البريطانية في سوريا تمر بمرحلة جديدة</p> <p>24 أغسطس 2018 ديفنس ون</p> <p>https://www.defensenews.com/global/mideast-africa/8102/08/24/were-down-to-the-last-few-villages-british-air-campaign-in-syria-faces-new-phase/</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Women Rise as Raqqa Rebuilds Without the World's Help</p> <p>النساء يبرزن في إعادة إعمار الرقة دون مساعدة العالم</p> <p>29 أغسطس 2018 ديفنس ون</p> <p>https://www.defenseone.com/ideas/8102/08/women-rise-raqqa-rebuilds-without-worlds-help/150909/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>No Matter Who Wins the Syrian Civil War, Israel Lose</p> <p>لا يهم من يفوز في الحرب الأهلية السورية؛ إسرائيل ستخسر</p> <p>29 أغسطس 2018 ديفنس ون</p> <p>https://www.defenseone.com/ideas/8102/08/no-matter-who-wins-syrian-civil-war-israel-loses/150896/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Turkey Made a Bet Against Assad...And Lost</p> <p>تركيا راهنت ضد الأسد...ووخست</p> <p>27 أغسطس 2018 ديفنس ون</p> <p>https://www.defenseone.com/ideas/8102/08/turkey-made-bet-against-assad-and-lost/150826/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Toward A Smaller, Smarter Force Posture in the Middle East</p> <p>نحو تموضع عسكري أصغر وأكثر ذكاءً في الشرق الأوسط</p> <p>26 أغسطس 2018 ديفنس ون</p> <p>https://www.defenseone.com/ideas/8102/08/toward-smaller-smarter-force-posture-middle-east/150817/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>
<p>Why States are Turning to Proxy War</p> <p>لماذا تتحول الدول إلى سياسة الحرب بالوكالة؟</p> <p>26 أغسطس 2018 ناشيونال إنترست</p> <p>https://nationalinterest.org/feature/why-states-are-turning-proxy-war-29677</p>	<p>عنوان التقرير</p> <p>العنوان باللغة العربية</p> <p>تاريخ النشر</p> <p>المركز</p> <p>الرابط</p>

Is This Russian Way of War a Game-Changer?

هل هذه هي الطريقة الروسية لتغيير اللعبة في الحرب؟
26 أغسطس 2018
ناشيونال إنترست

<https://nationalinterest.org/blog/buzz/russian-way-war-game-changer-29827>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Autumn Offensive In Syria

الهجوم التلقائي في الخريف بسوريا
27 أغسطس 2018
بيونير

<https://www.dailypioneer.com/columnists/oped/autumn-offensive--in-syria.html>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Assad Needs the U.N.'s Help for Refugees to Return Safely

يحتاج الأسد إلى مساعدة الأمم المتحدة لإعادة اللاجئين بأمان
16 أغسطس 2018
نيوز ديپلي

<https://www.newsdeeply.com/refugees/community/8102/08/16/assad-needs-the-u-n-s-help-for-refugees-to-return-safely>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Current Situation In Syrian Province Of Idlib Continues To Be Alarming

الوضع الحالي في محافظة إدلب السورية مازال خطراً
27 أغسطس 2018
نشرة أوراسيا

<https://www.eurasiareview.com/27088102-current-situation-in-syrian-province-of-idlib-continues-to-be-alarming-oped/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Moscow Works Hard To Block Syrian Circassians From Returning To Their Homeland

موسكو تعمل جاهدة لمنع السوريين الشركس من العودة إلى وطنهم
26 أغسطس 2018
نشرة أوراسيا

<https://www.eurasiareview.com/26088102-moscow-works-hard-to-block-syrian-circassians-from-returning-to-their-homeland-and-to-russify-those-who-do-oped/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The US needs to rethink its Syria strategy

تحتاج الولايات المتحدة إلى إعادة التفكير في إستراتيجيتها إزاء سوريا
21 أغسطس 2018
معهد الشرق الأوسط

<http://www.mei.edu/content/article/us-needs-rethink-its-syria-strategy>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Is Iran replicating Lebanon model in southern Syria?

هل تكرر إيران نموذج لبنان في جنوب سوريا؟
17 أغسطس 2018
معهد الشرق الأوسط

<http://www.mei.edu/content/article/io/iran-replicating-lebanon-model-southern-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Druze Communities Face a Regional Decline in Influence

المجتمعات الدرزية تواجه تراجعاً إقليمياً من حيث التأثير
26 أغسطس 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/druze-communities-face-a-regional-decline-in-influence>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syrian Refugees in Turkey

اللاجئون السوريون في تركيا
22 أغسطس 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/syrian-refugees-in-turkey>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Great Middle Eastern War of 2019

حرب الشرق الأوسط الكبرى عام 2019
20 أغسطس 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-great-middle-eastern-war-of-2019>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Kurdish Cultural Freedoms are Possible in Syria—But Not Political Autonomy

الحريات الثقافية الكردية ممكنة في سوريا، ولكن ليس الحكم الذاتي السياسي
16 أغسطس 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/kurdish-cultural-freedoms-are-possible-in-syriabut-not-political-autonomy>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The importance of the agricultural sector for Syria's stability

أهمية القطاع الزراعي في تحقيق الاستقرار بسوريا
أغسطس 2018
تشاتام هاوس

<https://syria.chathamhouse.org/research/the-importance-of-the-agricultural-sector-for-syrias-stability>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Details of 'Reconciliation Deals' Expose How They Are

تفاصيل «صفقات المصالحة» كشفت حقيقتها
أغسطس 2018
تشاتام هاوس

<https://syria.chathamhouse.org/research/the-details-of-reconciliation-deals-expose-how-they-are-anything-but-a-closer-look-at-the-regimes-process-reveals-its-real-goal-retribution-and-control>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Death Notices Fortify Barrier of Fear in Syria

إخطارات الموت تحصن جدار الخوف في سوريا
28 أغسطس 2018
المجلس الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/death-notice-fortify-barrier-of-fear-in-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

President Carter's Plan for Syria is Unrealistic

خطة الرئيس كارتر لسوريا غير واقعية
28 أغسطس 2018
المجلس الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/president-carter-s-plan-for-syria-is-unrealistic>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Chemical Warnings and Unintended Consequences

التحذيرات الكيميائية والعواقب غير المقصودة
23 أغسطس 2018
المجلس الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/chemical-warnings-and-unintended-consequences>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Returning to Mass Graves in Raqqa

العودة إلى المقابر الجماعية في الرقة
20 أغسطس 2018
المجلس الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/returning-to-mass-graves-in-raqqa>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Taking It Slow at Jordan's Nasib Border Crossing with Syria

التأني عند معبر نصيب الحدودي مع سوريا
30 أغسطس 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/taking-it-slow-at-jordans-nasib-border-crossing-with-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Russia's Disinformation Campaign Has Changed How We See Syria

حملة التضليل الروسية غيرت رؤيتنا للأوضاع في سوريا
4 سبتمبر 2018
المجلس الأطلسي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/russia-s-disinformation-campaign-has-changed-how-we-see-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Escalations and Military Build-Up: What is Happening in Idlib?

التصعيد والتشكيل العسكري: ما الذي يحدث في إدلب؟
31 أغسطس 2018
المجلس الأطلسي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/escalations-and-military-build-up-what-is-happening-in-idlib>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Russia and Turkey Will Collide Over End of Syrian Civil War

ستتصادم روسيا وتركيا مع نهاية الحرب الأهلية السورية
6 سبتمبر 2018
ناشيونال إنترست

<https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/russia-and-turkey-will-collide-over-end-syrian-civil-war-30662>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Why Is a Russian Naval Fleet Gathering Near Syria?

لماذا يتجمع أسطول البحرية الروسية بالقرب من سوريا؟
4 سبتمبر 2018
ناشيونال إنترست

<https://nationalinterest.org/blog/buzz/why-russian-naval-fleet-gathering-near-syria-30462>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Team Trump Warns Russia of 'Total Economic Isolation' Over Possible Syria Bloodbath

فريق ترامب يحذر روسيا من «العزل الاقتصادي الكامل» إذا وقع حمام دم سوري
11 سبتمبر 2018
ديلي بيست

<https://www.thedailybeast.com/team-trump-warns-russia-of-total-economic-isolation-over-possible-syria-bloodbath>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

US sanctions on Syria's oil procurement network reaffirm America's post-ISIS strategy

العقوبات الأمريكية على شبكة المشتريات النفطية السورية من جديد تأكيد إستراتيجية الولايات المتحدة بعد داعش
11 سبتمبر 2018
ديفنس بوست

<https://thedefensepost.com/8102/09/11/syria-us-sanctions-oil-assad-russia/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Israel's Secret War Against Iran Is Widening

الحرب الإسرائيلية السرية ضد إيران تتسع
11 سبتمبر 2018
فورين بوليسي

<https://foreignpolicy.com/8102/09/07/israels-secret-war-against-iran-is-widening/>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Out of the desert: ISIS's strategy for a long war

انطلاقاً من الصحراء: إستراتيجية داعش لحرب طويلة المد
6 سبتمبر 2018
معهد الشرق الأوسط

<http://www.mei.edu/content/out-desert-isiss-strategy-long-war>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Turkey and Syria: When «Soft Power» Turned Hard

تركيا وسوريا: عندما تحولت «القوة الناعمة» بصورة خشنة
8 أغسطس 2018
مجلس سياسة الشرق الأوسط (MEPC)

<http://www.mepc.org/journal/turkey-and-syria-when-soft-power-turned-hard>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

On Syria, the U.S. Can Drive a Hard Bargain with Russia

في سوريا؛ تستطيع الولايات المتحدة الدفع بصفقة صعبة مع روسيا
9 سبتمبر 2018
معهد واشنطن

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/on-syria-the-u.s.-can-drive-a-hard-bargain-with-russia>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Regime Intends to Consolidate Gains With Local Elections

النظام إلى تعزيز مكاسبه من خلال الانتخابات المحلية
سبتمبر 2018
تشاتام هاوس

<https://syria.chathamhouse.org/research/the-regime-intends-to-consolidate-gains-with-local-elections>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Syrian Detainee that Saved a German Journalist: The Dangers of Being a Foreign Correspondent in Syria

المعتقل السوري الذي أنقذ صحفي ألماني: مخاطر تواجد مراسل أجنبي في سوريا
12 سبتمبر 2018
المجلس الأطلسي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-syrian-detainee-that-saved-a-german-journalist-the-dangers-of-being-a-foreign-correspondent-in-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Has the US Given Up on Stabilization Efforts in Syria?

هل تخلت الولايات المتحدة بجهود تحقيق الاستقرار في سوريا؟
10 سبتمبر 2018
المجلس الأطلسي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/has-the-us-given-up-stabilization-efforts-in-syria>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

«Peace» in Pieces: The Tragedy of Syria, Iraq, and Afghanistan

تدمير فرص «السلام»: مأساة سوريا والعراق وأفغانستان
6 سبتمبر 2018

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

<https://www.csis.org/analysis/peace-pieces-tragedy-syria-iraq-and-afghanistan>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Russia Can Stop a Slaughter in Idlib

روسيا تستطيع وقف المجزرة في ادلب
7 سبتمبر 2018

ديفنس ون

<https://www.defenseone.com/ideas/8102/09/russia-can-stop-slaughter-idlib/151088/?oref=d-river>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Syria Is Forcing Former Rebels to Fight Their Friends

سوريا تجبر المتمردين السابقين على محاربة أصدقائهم
6 سبتمبر 2018

ديفنس ون

<https://www.defenseone.com/ideas/8102/09/syria-forcing-former-rebels-fight-their-friends/151039/?oref=d-river>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

The Worst May Be Yet to Come in Syria

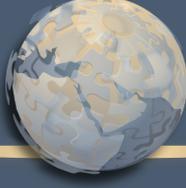
الأسوأ قد يحدث في سوريا
5 سبتمبر 2018

ديفنس ون

<https://www.defenseone.com/threats/8102/09/worst-may-be-yet-come-syria/151019/?oref=d-river>

عنوان التقرير
العنوان باللغة العربية
تاريخ النشر
المركز
الرابط

Strategy
W A T C H



المرصد
الإستراتيجي

التقرير الاستراتيجي السوري

تقرير شهري يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والأمنية والعسكرية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية في الشأن السوري.

العدد رقم 61 - الخميس 20 سبتمبر 2018

المرصد الإستراتيجي

بيت خبرة رائد في تقديم الخدمات المتخصصة للعاملين في المجالات السياسية والأمنية بالمنطقة العربية.

يعمل على تعزيز المفاهيم الاحترافية لدى الجيل الجديد من العاملين في الشؤون السياسية والأمنية في العالم العربي، ورفد صناع القرار بمعلومات نوعية بجودة عالية ومهنية تستند إلى الموضوعية والحياد والاستقلالية، بعيداً عن مؤثرات الإيديولوجيا الطارئة ومعارك الاستقطاب الإقليمي.

www.strategy-watch.com